Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالإضافة إلى أنّ البيتَ الأولَ فيه اختلافٌ في الرواية ، فمن النحاة من يَرْويه :

وقد جعلتُ إذا ما قمت يُوجِعُني
ظهري فقمتُ قيام الشارب السكر

وفيه أيضا اختلافٌ في نسبته إلى قائله ،فمنهم من ينسبه إلى أبي حية النمري ومعه بيتٌ آخرُ ليس غير ، ومنهم ينسبه الى عمرو بن أحمر الباهلي ومعه أربعةُ أبياتٍ أخرَ (١) .

هذه الاختلافاتُ تثير الشكَّ في هذا البيت ، وليس معنى ذلك أننا نَنْفي استعمالَ الفعلِ (جعل) للشروع ، بل نقول إنَّ استعمالَه قليلٌ بل نادرٌ .

وقد ذكر ناظمُ الألفيةِ هذا الفعلَ وغيرَه من أفعال الشروع دون شاهد قال :

" كأنشأَ السائقُ يحدُو وطفِقَ
كذا جَعَلْت وأخَذْت وعلِقَ "

ولم يأتِ ابنُ عقيلٍ بهذا الشاهدِ ولا بغيره ، بل قال " وذلك نحو أنشأ السائق يحدو ، وطفق زيد يدعو ، وجعل يتكلم ، وأخذ ينظم وعلق يفعل كذا " (٢) .

---

(١) الشيخ محمد محيى الدين في تحقيقه شرح الأشموني على الألفية هـ ص ٥١٣ من الجزء الاول .

(٢) شرح ابن عقيل جـ١ ص ٣٣٧ .